



الثقة بالله

من كل قلبك

ابدأ هنا

كلنا نضع قدرًا من الثقة في أشخاص أو أشياء بشكل يومي من حياتنا. عندما نجلس على مقعد، فإننا نثق بأن المقعد سوف يحملنا. عندما نركب السيارة، فإننا نثق بالسائق. عندما نأكل وجبة، نثق بالطباخ. وقائمة الأنشطة اليومية التي تتطلب ثقتنا لا حصر لها.

خلال الأسبوع الماضي، بماذا أو بمن كان عليك أن تثق؟ صف الموقف.

ناقش

من المستحيل أن نعيش بدون الثقة. وهذا صحيح خاصةً عندما يتعلّق الأمر بقضايا الحياة الكبيرة. كلنا نثق بشخص ما أو بشيء ما عندما نتخذ القرارات التي تحدّد مسار حياتنا. لذا فإن السؤال هو: في نهاية المطاف بمن أو بماذا نثق، خاصة عندما تكون الأمور صعبة؟

فيما يلي بعض الأشخاص الذين غالبًا ما نثق بهم:

- أفراد العائلة والأصدقاء
- القادة المرموقون
- أنفسنا

ناقش

فيما يلي بعض الأشياء التي نضع ثقتنا فيها بانتظام:

- الثروة
- الذكاء
- المتعة

1. في رأيك ما الأمور الأخرى التي نضع ثقتنا فيها؟
2. أي من هذه الأمور تجد أنك تثق بها في أغلب الأحيان، خاصة عندما تكون تحت ضغط؟
3. لماذا لا تُعتبر أي منها جديرة بالثقة التامة منا؟

الفكرة الرئيسية

ثِقْ بِالرَّبِّ رحلات الحياة مليئة بالتقلبات والمنعطفات، فالحياة لا تسير كما هو متوقَّع. وفي بعض الأحيان نميل إلى محاولة التحكم بالأمور أو تغيير مسارها. يقول الكتاب المقدس في أمثال ٣: ٥-٦: "اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فِطْنَتِكَ لَا تَعْتَمِدْ. اعْرِفِ الرَّبَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ وَهُوَ يَقُومُ سُبُلَكَ". لا يوجد سوى شخص واحد جدير بالثقة دائماً – الله وحده. هناك أسباب عديدة لذلك، ولكن دعونا نتأمّل في ثلاث صفات لله تمنحنا الثقة به.

1. الله كلي الصلاح. ليس فيه ظل، ولا دافع أناني. إنه يتصرّف فقط من جوهر الطهارة والعدل والمحبة. بإمكاننا أن نثق به لأنه صالح تمامًا.
2. الله كلي الحكمة. لا شيء يفاجئه، ولا شيء يحيرُه، وهو لا يتساءل أبدًا كيف يجب أن يستجيب. بإمكاننا أن نثق به لأنه حكيم تمامًا.



3. الله كلي القدرة. لا شيء في الكون كله أقوى منه، إذ لديه القدرة الكاملة على عمل ما يشاء، ولديه القدرة على متابعة كل التزام يقوم به. بإمكاننا أن نثق به لأنه قوي تمامًا.

الله وحده لن يخذلنا أبدًا. إنه صالح وحكيم وقوي. هو يستحق ثقتنا الكاملة، وهو الوحيد الذي يقدر أن يرشدنا في الرحلة.

استكشف الكلمة

لماذا من المهم أن يتمتع الله بهذه الصفات الثلاث؟

اقرأ الآيات التالية وحدد أي صفة من صفات الله – صلاحه، أو حكمته، أو قدرته – تؤكد لنا من خلال كل آية:

- يعقوب ١: ١٧
- مزمور ١٤٧: ٥
- متى ١٩: ٢٦
- رومية ٨: ٣١-٣٩

ما هي الآية التي لفتت انتباهك؟ لماذا؟

أي صفة من صفات الله الأخرى تساعدنا على الثقة به؟

تدرّب مع صديقك الآن

هل يشكّ قلبك في صلاح الله أو حكمته أو قوته؟ اعترف بعدم إيمانك، واختر بالإيمان أن تصدّق أن الله هو جدير بثقتك الكاملة.

اقرأ أمثال ٣: ٥-٦ مرة أخرى.

- ما هو المجال الذي تحتاج إلى الثقة الكاملة بالله بشأنه؟ ربما قد طلب منك أن تقوم بأمر صعب أو غريب. ربما لديك علاقة تسبّب لك القلق. ربما هناك حالة مادية تثير قلقك.
- كيف يمكنك أن تختار بشكل فعّال أن تثق بالله في هذا المجال هذا الأسبوع؟

في الصلاة مع صديقك، اختر أن:

- تثق بالرب بكل قلبك
- تعترف به في كل طرقك
- تتوقّع منه أن يقوم سبلك

إلّا يمكنك استخدامها.

“أبي الحبيب، أختار الآن من جديد أن أثق بك. أنت إله صالح وحكيم وقوي. أنا أوّمن، ولذلك أستودك كل شيء بين يديك.”
أتي إليك بمواقفي الصعبة. أشعر بالرغبة في الثقة بـ _____، ولكن بدلًا من ذلك أنا أختار أن أثق بك. أطلب منك أن تسكب صلاحك وحكمتك وقوتك في هذا الموقف.
أنا أوّمن بك عندما تقول أنك ستوجهني. وبغض النظر عن النتيجة، أشكرك على توجيهك ورعايتك واهتمامك. أشكرك على محبتك لي في هذا الأمر وأشكرك لأنك جدير بالثقة.

راجع تدريبك اليومي

- إذا أمكن، تحدّث إلى مؤمن آخر واسأله عما تعلّمه عن الثقة بالله.
- تأمّل في إحدى الطرق التي كان الله فيها أمينًا معك مؤخرًا. أشكره على كونه جديرًا بالثقة.
- أين تحتاج إلى إرشاد؟ ما القرار الذي يجب عليك اتخاذه في الأسابيع المقبلة؟ هل تؤمن بأن الله مهتم بهذا القرار؟
 - خلال هذا الأسبوع، التزم بالثقة بالرب وطاعته في هذا القرار.
 - اقض بضع دقائق في الصمت للاستماع إلى الروح القدس.
 - تأمّل في إحدى هذه الآيات:



- مزمور ٦٢ : ٨
- إشعياء ٢٦ : ٣ - ٤
- رومية ١٥ : ١٣
- فيلبي ٤ : ٦